

محاضرات

إدارة المؤسسات متعددة الجنسية
والإدارة الدولية

القوى السياسية والممارسات القانونية
والبيئة التقانية

أ.د. باسيل الخوري

جدول المحتويات

- القوى السياسية
- الإيديولوجيات
- المنظومات السياسية

1

- الممارسات القانونية
- مقدمة
- تعريف القانون الدولي
- مصادر القانون الدولي
- المبادئ الأساسية للقانون الدولي

2

- البيئة التقانية
- العلوم كمصدر أساسي للتقانة
- مستقبل المعرفة
- التقدم العالمي في التقانة

3

القوى السياسية

يمكن فهم البيئة السياسية العالمية من منظورين أساسيين هما:

□ الإيديولوجيات

□ والمنظومات السياسية.

(1) الإيديولوجيات Ideologies:

- يقصد بها: ”الأفكار التي تعكس المعتقدات والقيم المؤثرة على سلوك و/أو ثقافة الأمة وعلى منظوماتها السياسية“.

القوى السياسية

(1) الأيديولوجيات Ideologies (يتبع):

- تتضمن الأيديولوجيات:

أ. الفردية Individualism

يتبع أصحاب هذا المذهب الفلسفة المنادية بحرية الشعوب بممارسة الأنشطة الإقتصادية والسياسية دون قيود. هذا يعني أن مصالح الدولة ليست بالضرورة مبنية على ممارسة الضغوط على سلوكيات الأفراد.

ب) الجماعية Collectivism

ويقصد بها الفلسفة السياسية التي تنظر إلى احتياجات المجتمع أو أهدافه باهتمام يفوق الرغبات والنزعات الفردية.

- إن قراءة الأيديولوجيات من منظوري الفردية والجماعية individualism and collectivism تعكس أسس توجهات المجتمع.

القوى السياسية

2) المنظومات السياسية Political systems

- تتضمن المنظومات السياسية: الأيديولوجيات التي تدرج ضمن البنى والهيكلية السياسية.
- نصادف حتى يومنا هذا بعض المجتمعات الجماعية أو الإشتراكية، كما مازالت قلة من المجتمعات تتبع الديكتاتورية مثل كوريا الشمالية وكوبا.
- بينما استمر العديد من الدول، منذ تسعينات القرن الماضي، في ممارسة عملية التحول من المنظومة الإشتراكية إلى المنظومة الديمقراطية (كبلدان أوروبا الشرقية وروسيا والصين).

القوى السياسية

(2) المنظومات السياسية Political systems (يتبع)

تتضمن المنظومات السياسية:

أ) الإشتراكية Socialism

هو شكل معتدل من الجماعة المبنى على ملكية الدولة للمؤسسات وعدم النظر للربحية كغاية في حد ذاتها.

تقسم الإشتراكية إلى نوعين هما:

• الشيوعية Communism

هي شكل متطرف من الإشتراكية، الذي ثبتّ أقدامه في الحكم من خلال ثورات دموية؛ ويقوم على فكرة الشيوعية العالمية؛

• الديموقراطية الإشتراكية Social democracy

6 حركة اشتراكية حققت أهدافها من خلال ثورة سلمية دون استخدام العنف.

القوى السياسية

(2) المنظومات السياسية Political systems (يتبع)

تتضمن المنظومات السياسية:

ب) الديمقراطية Democracy

منظومة سياسية تكون الحكومة خاضعة للرقابة المباشرة من الشعب أو من خلال الرقابة غير المباشرة عن طريق الانتخابات. لا يمكن تحقيق "المجتمع الديمقراطي" دون توفر حزبين سياسيين على الأقل.

ت) الديكتاتورية Totalitarianism

منظومة سياسية يكون فيها حزب واحد متحكماً بالحياة السياسية وبكافة مناحي الإنسانية للمواطنين.

الممارسات القانونية

- مقدمة

- إن البيئة القانونية والناظمة legal and regulatory environment **معقدة** و**غامضة**.
- يتوفر العديد من القوانين والأنظمة، التي يجب على كل مؤسسة **عاملة دولياً** الامتثال لها واحترامها، هذا بالإضافة إلى **قوانين وأنظمة الدولة** التي تتبع لها هذه المؤسسات.
- تتضمن هذه البيئة **مجموعة من القواعد القانونية** التي تنظم العلاقات بين الدول أو بين الأشخاص ضمن الإطار الدولي.
- وتشمل معايير القانون الدولي نصوص موقعة وموافق عليها من دول عدة، التي تأخذ أشكالاً عدة مثل الاتفاقات والمؤتمرات والبروتوكولات والمعاهدات الدولية.

الممارسات القانونية

مقدمة (يتبع)

- يمكن أن تكون هذه **المعايير ثنائية** (بين دولتين) أو **متعددة الأطراف** (بين عدة دول) .
وتتعهد الدول أن تطبق النصوص الموافقة عليها على أراضيها، فقط في حال المعاملة بالمثل. وبشكل عام، تأخذ المحاكم ولجان التحكيم الدولي بالحسبان عدم قدرة الدول على تغيير قواعد محلية للتملص من الالتزامات الدولية.
- يتكون القانون الدولي من قسمين:
- **القانون الدولي الخاص** الذي هو عبارة عن مجموعة من القواعد القابلة للتطبيق في العلاقات بين الأشخاص الخاصين ومختلفي الجنسية
- **والقانون الدولي العام**، الذي هو موضوع تنظيم العلاقات القائمة بين الدول أو المنظمات الدولية.

الممارسات القانونية

- تعريف القانون الدولي العام :

• هو طبقاً لتعريف الأستاذ **Starke** في مؤلفه "مقدمة للقانون الدولي":

"مجموعة القواعد القانونية التي تتكون إلى حد كبير من المبادئ والقواعد التي تحكم سلوك الدولة وتشعر أنها ملزمة بمراعاتها، ولذلك تحترمها في علاقاتها المتبادلة والتي تشمل أيضاً: القواعد القانونية المتعلقة بالأفراد والوحدات التي لا تعد دولاً ولكن تعتبر حقوق وواجبات هؤلاء الأفراد وهذه الوحدات من اهتمامات الجماعات الدولية".

• عرفته محكمة العدل الدولية الدائمة: "بأنه القانون الذي يحكم العلاقات بين الدول المستقلة".

• وعرفه الفقه الفرنسي : هو مجموعة من القواعد العرفية والاتفاقية التي تلتزم في علاقاتها المتبادلة.

الممارسات القانونية

مصادر القانون الدولي

تستمد القوانين الدولية أصولها من أربعة مصادر هي:

• القانون المشترك (العمومي) **Common Law**

• القانون المدني **Civil or Code Law**

• القانون الإسلامي **Islamic Law**

• القانون الاشتراكي **Socialist Law**

الممارسات القانونية

يستمد مصدره من القانون الإنكليزي؛ وهو أساس المنظومة القانونية في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا ونيوزيلندا ودول أخرى.

(1) القانون
المشترك

ينحدر من القانون الروماني **Roman law**؛ وهو مطبق في دول مثل: فرنسا وبعض دول أمريكا اللاتينية ومنطقة لويزيانا في الولايات المتحدة الأمريكية.

(2) القانون
المدني

الممارسات القانونية

يستمد مصادره من القرآن الكريم والتفسيرات والأحاديث النبوية الشريفة. ويطبق في معظم دول الشرق الأوسط وآسيا الوسطى

3) القانون
الإسلامي

يستمد مصادره من المنظومة الماركسية – الاشتراكية ومازالت انعكاساته كبيرة في الدول الشيوعية السابقة.

4) القانون
الإشتراكي

المبادئ الأساسية للقانون الدولي

السيادة

يقوم مبدأ السيادة على حق الدول في وضع أنظمة وقواعد وفق مآثرها مناسبة لها.

السلطان القضائي

السلطان القضائي في القانون الدولي يمنح بموجبه الدولة الحق على مواطنيها بصرف النظر عن مكان إقامتهم من حيث:

• مبدأ الجنسية Nationality principle

• مبدأ الصفة الإقليمية Territoriality principle

• مبدأ الحماية Protective principle

السيادة

السلطان
القضائي

المبادئ الأساسية للقانون الدولي

مبدأ الاحترام

مبدأ قضائي في القانون الدولي يقضي بالاحترام المتبادل للقوانين والمؤسسات وحكومات الدول فيما يخص مقاضاة مواطنين من الدول الأخرى.

مبدأ قبول القوانين الأخرى

مبدأ في القانون الدولي يقضي بأن جميع القوانين الصادرة عن الدول مقبولة في محاكم الدول الأخرى، ما عدا تلك غير القانونية أو التي لا تتوافق مع القوانين الوطنية

السيادة

السلطان القضائي

مبدأ الاحترام

مبدأ قبول القوانين الأخرى

المبادئ الأساسية للقانون الدولي

معاملة الأجانب وحقوقهم

يحق للدول رفض الأجانب دخول أراضيها وفرض اجراءات خاصة لتصرفاتهم وتحركاتهم والأنشطة التي يمارسونها. كما يحق للدول ترحيل الأجانب عن أراضيها

جلسات استماع وفض نزاعات خارجية

بعض الدول كالولايات المتحدة ترفض إعادة محاكمة تمت في الخارج إلا في حالات خاصة

السيادة

السلطان القضائي

مبدأ الاحترام

جلسات استماع وفض نزاعات خارجية

معاملة الأجانب وحقوقهم

مبدأ قبول القوانين الأخرى

البيئة التقانية

تتصف **البيئة التّقانية** بسرعة التغيير ولها انعكاساتها الكبيرة على الأعمال الدولية سواء أكان في الحاضر أم في المستقبل. وتتضمن: الرقمية، والسرعة الفائقة في الاتصالات، والتقدم في التقانات الحيوية، التي تحدث جميعها قفزات كبيرة وتقدم فرص هائلة في هذا القرن.

□ العلوم كمصدر أساسي للتقانة

- لن تكف العلوم عن مفاجأتنا في اكتشافاتها وما تولده من تقانات مبتكرة وأدوات جديدة تسهم في توليد بنى وطرائق جديدة للمعرفة.
- والعلوم، التي يعرفها (Kevin Kelly) (1): "كإجراء أو عملية تُغيّر سبل معرفتنا للأشياء"، هي أساس الثقافة وعماد المجتمع.
- إن الحضارات تأتي وتزول لكن العلوم تكبر وتنمو بانتظام من خلال البناء المستمر للمخزون المتراكم عبر العصور الذي هو محرك التقدم العلمي وتطور الشعوب.
- إن العودة السريعة للتطور التاريخي للسبل والوسائل التي أفرزها العمل العلمي، ساعدت Kelly في رسم رؤية لمسارات التطورات المستقبلية.

البيئة التقنية

□ مستقبل المعرفة

يرى (Kelly) **خمسة أشياء** تتحكم في مستقبل العلوم:

1. الخطوات المتسارعة في التغييرات المتوقعة خلال العقود الخمسة القادمة، التي ستتفوق على ما تم تحقيقه من إنجازات خلال القرون الأربعة الماضية.
2. **علوم الأحياء (Biology)** ستطبع هذا القرن بإنجازاتها وخروقاتها على الأصعدة كافة. يتوقع المزيد من العلماء وأصحاب الكفاءة وبالتالي النتائج العلمية والقيمة المضافة الاقتصادية والاهتمام الأخلاقي بآثار العلوم وسلبياتها.
3. **المعلومات** ستظل المتحكمة بالسبل والطرائق الجديدة للعلوم والبحث العلمي، حيث تنمو المعلومات بنسبة 66% في السنة، بينما يقتصر نمو المنتجات المجددة على 7%؛ والتطورات الجارية على الحاسبات ستفتح آفاقاً واسعة في تطبيقاتها العلمية المتشعبة.

البيئة التقنية

□ مستقبل المعرفة

يرى (Kelly) **خمسة أشياء** تتحكم في مستقبل العلوم:

4. سبلاً جديدة للمعرفة ستتولد وتنهض حيث سيكون **للمعرفة الجماعية** دورها الكبير، بشكل تتزايد فيه المشاركة بالبحوث والتطوير والأوراق العلمية بشكل أسي.

5. **العلوم ستولد مستويات راقية للتفكير**: فالإنترنت أصبحت مكونة من كنتيليون (1) ترانزيستور، وتريليون أداة ربط (وصلة)، ومليون رسالة إلكترونية بالثانية. إنها تقترب من الدماغ البشري وتتضاعف كل عام في حين يبقى الأول ثابتاً. سيتحول كل شئ لآلة ونحن سنكون تلك الآلة!.

عدد مؤلف من 1 و 18 صفراً إلى يمينه حسب التعريفين الأمريكي والفرنسي: (1)Quintillion:

البيئة التقنية

□ التقدم العالمي في التقنية

•التقانة الحيوية Biotechnology

التقانة الحيوية هي اندماج العلوم بالتقانة لتوليد منتجات زراعية أو طبية من خلال استخدام صناعي والتحوير الجيني

• مع تقدم الإنترنت، الأعمال الإلكترونية **E-Business** تأخذ منحى كبيراً في التجارة الدولية

• الاتصالات ودورها الكبير في تطوير المؤسسات متعددة الجنسية

• نانوتكنولوجي Nanotechnology

•الأقمار الصناعية Satellites

•الذكاء الصناعي Artificial intelligence

•التقدم في الحاسبات Advancements in computer chip technology

•الحاسبات فائقة السرعة Supercomputers